الدنيا بجذافيرها الان ما صدق مشايخ الذين يطالبون نفوسهم بالحقوق ولا يطالبون لنفوسهم
الذين لا يلحقهم هم لاجل مقاصدهم ولا حظوظهم من خلوف الذين باينوا صبغة اهل هذه الطريقة ونقضوا
اخلاقهم حتى ذهبت وخالفوا نفوسهم حتى عدمت الذين يحببون الله عز وجل الى خلقه ويذكرونهم
نعمته ويحببون خلقه اليه بحثهم على الطاعة والاعتراف بنعمته والاعتذار من تقصيرهم في خدمته
الذين ايديهم مقبوضة عن اموال المسلمين وجوارحهم مكفوفة عن اذى المسلمين والسنتهم عن الخوض
لا يقابلون على السيئة الا عفوا وصفحا اللهم امين تمت ختم الله لنا بالحسنى
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات فانه لما كانت ليلة الاحد لعله رابع عشرين شهر ربيع الاول المبارك
وكنت قد شرعت في تلك الليلة في تبييض ما نقلته من مناقب سيدنا ومولانا شيخ الاسلام السيد
عبد الرحمن الاهدل المذكور ترجمته رضي الله عنه كان مضطجعا على فراشي وليس علي شيء من الثياب
فاخذت كيسي الذي انام فيه واخذت شيئا في صدري بعد ان رأيته انه بساقطات القعادة الذي
كان عليها ولم احس به حين حملته نقلا البيت وجعلته اغشيه بثوبي المذكور وهو يرفع اليد جهة
بيوع الكريه ومكثت عندي ساعة وبيدي ارى انه حامل مولد شيخنا العارف بالله محمد عثمان الميرغني
وقلت لما لا تحملوا السيدي فسمعت قائلا يقول له عادة قليلا يتشفع في رجل وامراة ماتا وفرغت
من النوم وانا اقول الحمد لله رب العالمين هذه بركة ما الفته في مناقب سيدي المرحوم ثم في الليلة التي
من هذه الرؤية رأيت شخصا عظيما عليه من المهابة والجلالة امرا لا يتصور ولا يوصف وعليه ثياب بيض
لا يمكن وصفها مقنع الراس والقائس تقبيل يديه وبين يديه قائم سيدي عبد الباقي فسألته عن هذا
الشخص فقال سيدي عبد الباقي هذا جدي يحيى بن عمر الاهدل لا اسلم عليه فقيل لي ان هذا اخونا وصاحب
محبة منذ مدة وقبل يدي وقبلت يده ورفع يديه الى السما الى الدعا وكان فرح علي ... ذلك
الدعا والحمد لله على هذه الرؤية فلما ان شاء الله مذكرا اعظم بشارة في قبول ما صنعته اذ الرؤية مما يستبشر
بها في الاحكام فضلا عن المناقب كما صرحوا به ومن هنا قال الحافظ السيوطي في بشرى الكئيب ما نصه
قال اليافعي رؤية الموتى في خير او في شر نوع من الكشف يظهره الله تبشيرا او موعظة او لمصلحة للميت اما
ايصال خير اليه او قضاء دين عليه او غير ذلك وهذه الرؤية قد تكون في النوم وهو الغالب وقد تكون في
اليقظة وذلك من كرامات الاولياء اصحاب الاحوال وقال في حكاية المحتمل اخبرنا بعض الاخيار عن بعض
الصالحين انه كان يأتي قبر والده في بعض الاوقات ويتحدث معهم انتهى وهنا كان على ملخصا لذلك بفتح الرحمن
من تبييضها بعون الملك العلام ليلة ... في شهر ربيع الثاني ١٢٦٣ والحمد لله رب العالمين
اولا واخرا وباطنا وظاهرا واستغفر الله العظيم من زلاتي وخطاياي وما طغى ... التوبة
والمغفرة لي ولوالدي ولجميع المسلمين امين ... الينا صلى الله على
محمد وآله وصحبه وسلم انتهت هذه النسخة المباركة يوم الثلاثاء ... من شهر الحجة سنة ١٢٦٤
كتبها لنفسه ولمن شاء الله من بعده الفقير الى الله [illegible]

وجدت بخط بعض الفضلا ناقلا عن خط شيخنا العلامة الحبر محمد بن سالم باريع ... امين
٢٠ الاشكال المشهور في قوله تعالى ان نعف عن طائفة منكم الآية وهو ان الجزا غير مسبب
عن الشرط اللازم ذلك في صحة الجزاء ويمكن ان يقال والله اعلم بقبول توبتهم وترغيبا فيها
وتشويقا لغيرهم وحينئذ يكون الكلام من الاسلوب البديع المنصوص عليه في فن البديع اعني
الاحتباك وهو ان يحذف من الاول ما يدل عليه من الثاني وعكسه وتقديره هنا والله اعلم ان نعف
عن طائفة تنج من العذاب وان تصر طائفة على المعصية تعذب طائفة وعبر بالظاهر في المضمر لئلا
يتوهم والمسير الى الطائفة المتقدمة الموقع ذلك بادي بدء في التناقض ونكر طائفة كونها غير
المتقدمة فان النكرة اذا اعيدت نكرة كان غير الاول فليتأمل انتهى ما حرره شيخنا نفع الله به وبعلومه

سئل الشيخ احمد بن ادريس ما السر في افراد النور وجمع الظلمات اجاب ان الله هو النور وهو فرد
احد فلا نور غيره وكذلك جميع الآيات لا يأتي بالنور الا مفردا والظلمات جمع انتهى كاتبه

مخطوطات جامعة الرياض
مخطوطات جامعة الرياض
Copyright © King Saud University